وقفات مع الجمال

علاء الدين حسَن- سورية

أيها الإنسان! كُنْ جميلا تَرَ الوُجُودَ جميلا.. أرسِل طرْفك إلى السّماء، ترى الجمال الأخّاذ، والحُسن الباهر، لا أعمدة تثبّتها، ولا خروق تشوّهها؛ لقد زادَها ربُّها حُسناً وبَهاءً، فجمّلَها بالنّجوم والكواكب.

تشرق الشّمس؛ فترسِل في الأرض ضِياءها، مُؤذِنة بجَمالها.. جمالٌ في إشراقها وإطلالتها، وجمالٌ في غروبها وتوديعها، يَتقاصَر كلُّ رسّام عن مُحاكاة الجمال الّذي فيها.

ويبزغ القمر؛ فيبسُط في الكون النُّورَ الباهر، والضِّياء السَّاحر، فيتغنَّى بجماله الشُّعراء، ويَتِيه في وصْفه الأدباء.

تتلبَّد السُّحب في السَّماء، فلا تسلْ عن رَونَقها وحلاوتها، فتبرق وترعد، فإذا المزن تجود بوابل صيِّب، وماء طيِّب، هنيئاً مريئاً، عَذباً فُراتاً، فتنعش لها النُّفوس، وتطرب وتبتهج.

خلَقَ الله الأرض للأنام، وركَّز فيها الحسن والجمال.. حدائق غنَّاء، ومُرُوج خضراء، وغدران رقراقة، وأشجار ورَّاقة، ثمر يانع، وزهر يافع.

تأمَّل في البحر؛ جميلٌ منظرُه، فيه الرَّوعة والبهاء، ويُستَخرج منه حلل للجمال.

وكما أنَّ للصُّورة جمالها، فللصَّوت جماله، فالنُّفوس بطبيعتها وفِطرتها تطرَبُ للصَّوت الحسن والأداء الجميل، وما استحقَّ بلال الأذان، إلا لجمال صوته، وروعة أدائه.

وإذا كانت الرِّياضة تغذِّي الجسم، والعبادة تقوِّي الرُّوح، والعِلم ينمِّي العقل؛ فإنَّ الجمال يحيي الوجدان، ويسمو بالإنسان إلى أرقى المراتب.

والجمال، ينقسم إلى جمال روحيّ، وآخر مادِّي، فالجمالُ الرُّوحيُّ راحة وسكينة؛ حيث تكون النَّفس كالسَّماء الزَّرقاء، وقد انقشعت عنها سحائب القلق والحيرة.. وهذا الإحساس الجميل، يعبِّر عن خلاص الإنسان مِن مؤثِّرات الحياة السَّلبيَّة، وينقِّيه مِن الأحقاد، فلا يفعل إلا ما يمليه عليه ضميره، فهو صاحب خلق جميل..

الجمال إذن؛ مقدرة على مقاومة النَّفس الَّتي تأمر بالقبح، فهو يقترن بالفضيلة وصدق المشاعر.

وإذا جملت الأخلاق والرُّوح، حسُنت السِّيرة، وصلَحت المسيرة، فطابَ للعبد العيشُ، وابتسمت له الحياة.

جَمَالُ الرُّوحِ ذَاكَ هُوَ الجَمَالُ
تَطِيبُ بِهِ الشَّمَائِلُ وَالخِلالُ

ولا يجوزُ ذمُّ أحدٍ لقُبح صُورته، فهذا طعنٌ واتِّهام للخالق الَّذي خلَقَه، فالعيب والشَّين والذَّمُّ ليس في قُبح الصُّورة: وإنَّما في قُبح الخُلُق والرُّوح؛ لأنَّ ذاك في قُدرة الإنسان واستطاعته.

عَطاء بن أبي رباح كان أعرج أسود، أشلَّ أعور، وعمي في آخِر عُمره، لكنَّ هذه الصِّفات تناثرت أمام خُلقه وعِلمه وإمامته، وقَف على رأسه الخلفاء إجلالاً وهيبة.

الأحنف بن قيس يُضرَب به المثل في الحِلم، والحِلم سيِّد الأخلاق، فكان قصيرَ القامة، أسمر اللون، غائر العينين، ناتئ الوجنتين، أحنف الرِّجلين، لكنَّ هذه الدَّمامة لم تمنعْه أنْ يكون سيِّداً مطاعاً، إذا غضب؛ غضب لغضبته مئة ألف نفس لا يسألون فيمَ غضب!؟

أمَّا الجمالُ المادِّي، فهو منحوت على صفحات الطبيعة وسطورها.. يعلن عن نفسه دون مشقَّة أو أقنعة زائفة.. يعبِّر عن ذاته بذاته.

والأحكام الرُّوحيَّة في مجملها تستهدف تغيير مفاسد الأخلاق إلى محاسنها، وهذا هو محور فلسفة التَّشريع، وربُّنا عزَّ وَجلَّ سخَّر لنا ما سخَّر، في أنفسنا وفي أرضنا وفي سمائنا، وأذن لنا في الجمع والتَّوفيق بين الانتفاع والاستمتاع بما في الطَّبيعة.

يقول الله عزَّ وَجلَّ: ﴿ وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا۟ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ ۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ (النَّحل).

ويقول عزَّ وَجلَّ: ﴿...وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ ...﴿٦٠﴾ (النَّمل).

بل لقد جاء التَّكليف بأن ننظر ونتأمَّل في مناظر الجمال ويانع الثِّمار: ﴿أَفَلَمْ يَنظُرُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ﴿٦﴾ (ق). ولنتأمَّل قول الله عزَّ وَجلَّ: ﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ (الغاشية).

إنَّه نظر وتفكُّر يجمع بين الإيمان والفائدة، وبين الجمال والابتهاج؛ بل لقد أمر بنو آدم باتِّخاذ زينتهم أمراً مباشراً، ولا سيما في مواطن العبادة: ﴿ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ...﴿٣١﴾ (الأعراف).

جمال التعبير:

وجمال التَّعبير هو أوسع أنواع الفنون وأكثرها أثراً في حياة النَّاس وتعاملاتهم: خطاباً وأسلوباً وأمراً

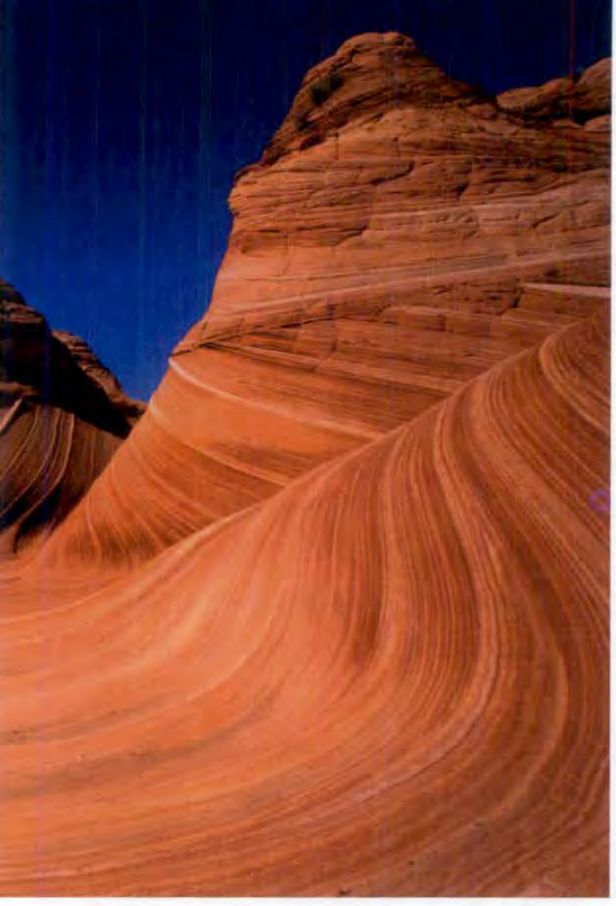

ونهياً ودعوةً وتوجيهاً وتعليماً وتربيةً، وهذا تنبيه وتوجيه لأهل العِلم والتَّربية والتَّثقيف لكي يقصدوا إلى الجاذبيَّة في الأسلوب، والجمال في التَّعبير. يقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ... ﴿١٥٩﴾ (آل عمران).

فحياة النَّاس جُبلت على حبِّ الرِّفق وطلاقة الوجه، وفُطرت على الخُلق العالي وجمال اللَّفظ.

إنَّ المعلِّم والموجِّه، والمرشد والنَّاصح، والكاتب والمثقَّف، وغيرهم وغيرهم.. كلّ هؤلاء ينبغي أن يكونوا أهلاً للقول الجميل، والصَّبر الجميل، والصَّفح الجميل، والهجر الجميل.

وهذا الجمال الجميل، لا يمكن أن يكون فوق الحقّ، فلا يكون الجمال في الكذب، ولا يكون الفنُّ في الفسوق، ولا يجوز أن يستساغ بجمال التَّعبير اختلاق الأباطيل من القول والتزوير. وعندما يكون الجمال وسيلة لهدم الحقِّ ينبغي إيقافه، فالذريعة إلى الممنوع ممنوعة.

ذلكم هو الجمال، وتلكم هي الزِّينة، وذلكم هو الفنُّ والإبداع في ظاهره وباطنه.

ومن الحماقة أن يكون بعض النَّاس حسن الهندام، حريصاً على جمال الصُّورة، بينما هو في حديثه وسلوكه قبيح العبارة، دميم الذَّوق، سليط اللِّسان، غليظ التَّعامل: ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ (الأعراف).

وتذوُّق الجمال يرتبط بالإطار الَّذي يوجد فيه الإنسان، وقد يوجد الجمال في «صخرة، أو شجرة، أو نهر»، وقد يكون الجمال إبداعاً منفرداً ممَّا له أثر في التقاء الفكرة بالحسّ، وقد يكون الجمال مبتكراً بلغة تحمل الأثر الجميل، كقصيدة أو رواية أو نثر أو نصّ مسرحي...

ولكي يبقى الشَّيء جميلاً؛ لا بدَّ أن يكون سالماً من النَّقائص، ولا بدَّ أن يكون متناسقاً منتظماً منضبطاً.

فجمال القاضي بعدله وإنصافه، وجمال الحاكم باهتمامه بشؤون رعيّته، وسهره لأمنهم وراحتهم، وجمال الغنيِّ بصدقته وإنفاقه، وجمال الفقير بكدِّه وعمله.

ولقد خاطبنا الخالق بالجمال، وأمرنا أن نرحل إليه وإلى منازله العليا، ونسير إليها سيراً لا ينقطع، حتى يدركنا اليقين، ولا ينبغي للإنسان الكيِّس أن تعميه أغاليط المبتدعين عن محاسن الدِّين.

تلازمٌ مع الحقِّ..

والجمال عادة يتلازم مع الحقِّ والخير في مواءمة وتناسق وانسجام، والخالق هو الحقُّ الأعلى

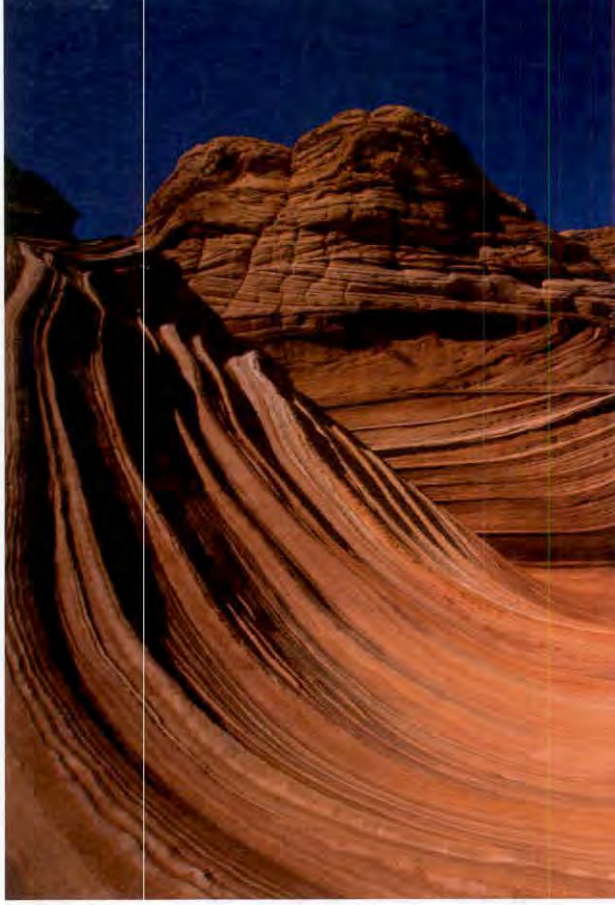

الَّذي لا يقارب أحقيّته حقّ، فهو الأوَّل والآخر، والظَّاهر والباطن، وهو بكلِّ شيء عليم.

والرُّسل الَّذين أكرمنا الله بهم، كانوا صادقين أمناء، لا تأخذهم في الله لومة لائم، والكتب الَّتي أُنزلت عليهم ذروة سامقة مِن جمال.

وبما أنَّ القيَم الثَّلاث: الحقّ والخير والجمال، ملتقية في الإله الحق المعبود، وفي الرُّسل، وفي الكتب المنزلة؛ فإنَّ أحسنَ الأحوال أن تكون هذه القيم متداخلة في حياة البشر.

والدَّعوة إلى الخير لا تكون إلا على الحقّ، ولا تُقترَن إلا بالحسن والجمال، والدَّعوة لا تكون إلا بالكلام الجميل الَّذي تأنس به المسامع، وتطمئنُّ إليه القلوب: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ (البقرَة: ٣٨).

الجمال إذَنْ قرين الحقِّ والخير. وكذا في المدرسة الأفلاطونيَّة؛ فإنَّ الجميل عندهم يشير إلى الواحد المطلق الخيِّر، الَّذي تصدر عنه الصُّورة المشعَّة.

وإذا كان أفلاطون قد وحَّد بين الجمال والخير، فقد تأثَّر أفلوطين بذلك، فقرَّر أنَّ الجميل هو الخير، والخير عنده كامن خلف الجميل، وهو مصدره ومبدؤه، فالواحد المطلق خير قبل كلِّ شيء، وهو جميل لأنَّه خير، فالخير هو المبدأ الأوَّل الَّذي يصدر عنه الجمال.

وإذا كان أفلاطون قد قال (في جمهوريَّته) عن الجمال بأنَّه وضَاءة الحقّ، فإنَّنا نرى أنَّ مهمَّة البلاغة: الكشف عن الحقّ. ولا توجد البلاغة إلا حيث يوجد الجمال، وما خلا مِن الجمال فإطلاق البلاغة عليه مُحال.

النَّصّ المعجز:

والنَّصُّ القرآنيُّ هو أحد موضوعات الجمال، يدعو الإنسان إلى التَّفكُّر: ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٦﴾﴾ (الحِجْر).

والمعجزة القرآنيَّة وضعتنا أمام وعي جماليٍّ جديد، نجد تجلّياته في الفكر واللُّغة والسُّلوك والفنّ، ينطلق هذا الوعي مِن خالق الجمال البديع الَّذي ينبثق جمال الوجود كله مِن آثار جماله، فللّه عزَّ وَجلَّ جمال الذَّات، وجمال الصِّفات، وجمال الأسماء والأفعال.

ومِن كمال محبَّة الله: محبَّة الجمال والسَّعي إلى إدراكه؛ بل إنَّ منتهى جزاء الآخرة عند المؤمن رؤية وجه الله تعالى الَّذي يفيض على وجوه النَّاظرين إليه نضرة وجمالاً: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ (القيامَة).

وإلى جانب معجزة جماليّته؛ فإنَّ القرآن الكريم في الوقت ذاته معجزة عقليَّة، مِن حيث عمق بيانه، وروعة أسلوبه، وتفرّد لحنه وموسيقاه.

والحديثُ النَّبويُّ امتاز بغاية الجمال. ها هو رسول الله ﷺ يقول لمن يطلب منه وصيَّة، يقول

له: (لا تَغضبْ)[1]. ويقول عليه الصَّلاة وَالسَّلام لرجل آخر: (قُل آمَنتُ بالله، ثمَّ استَقِمْ)[2].

كتابٌ عظيم:

إنَّ الجمال؛ كتاب عظيم، واضعه مزيِّن الأرض والسَّماء. والمعرفة جمال، والذَّكاء جمال، والتَّضحية جمال، والحبُّ جمال، والإبداع جمال، وسحر قطرات النَّدى على وجه زهرة نَضِرة

جمال، ودمعة طفل بريء على خدَّيه جمال، وبسمة الرُّوح جمال.

والجمال شعلة أخَّاذة تفتن الوجدان؛ لأنَّه إكسير الحياة الَّذي يتدفَّق في الشَّرايين كالسَّيل، ويغمر الأرض، ويعدها بثوب فسيفسائيٍّ رسمته ريشة الإبداع.

الجمال ينبثق معبِّراً عمَّا هو إنساني، وما أكثر ما ندَّد البيان الإلهيُّ بالموقف القبيح. يقول القرآن عن الطُّغاة من أمثال فرعون وهامان وقارون وغيرهم: ﴿وَأَتْبَعْنَٰهُمْ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾ (القَصص).

ولقد انعدمت قيمة الإحساس الجماليِّ لدى العابثين؛ لأنَّ حياتهم خالية من المعنى.. شخص يحس بالقبح، نفسيّته قاتمة، وأخلاقه سيّئة، وكثيراً ما يتحوَّل إلى منحرف لا يمتلك عاطفة؛ لأنَّه يرى صور الحياة قبيحة، في حين أنَّ النَّفس الإنسانيَّة الَّتي تضيئها شموع الجمال في إطار حالم، تنشِّئ هسيس الحياة، وتضفي على الآخرين رونقاً يزخر بعطر الجمال المضمّخ بالعاطفة. وصاحب النَّفس المضيئة يحبُّ الطَّبيعة؛ لأنَّه يقرأ فيها المعاني والأوزان والحركة والشِّعر والموسيقى والرَّسم، فالبحار والرِّياح كائنات تصدر موسيقى وتطرب بها ولها. وتلك هي صور الحياة الَّتي يعيها الإنسان من خلال العيش بطريقة فنيَّة مبتكرة.

وفي القرآن الكريم آيات كثيرة عن الجمال، من ذلك:

﴿فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٥﴾ (المعارج). والصَّبر الجميل هو الَّذي يضاف إليه الرِّضا وسَعة الصَّدر.. الصَّبر الجميل هو الَّذي تزدان النَّفس فيه باليقين والثِّقة، وتمتلئ بالأمل، والرَّجاء،

وتكون بمنأى عن الجزع والسَّخط على القضاء.

وجاء ذكر الصَّبر الجميل في موضعين آخرين من القرآن الكريم، كلاهما في سورة يوسف، الموضع الأوّل جاء على لسان يعقوب عليه السلام، وقد جاءه أبناؤه يخبرونه بأنَّ يوسف قد أكله الذِّئب، وبرهنوا على قولهم بدمٍ كذب على قميصه، وبرغم الفاجعة الرَّهيبة على قلب الأب المؤمن، واجه الأمر بأناة بالغة، وثقة عظيمة، جعلته يحسّ أنَّ الأمر على غير ما صوَّر أبناؤه، وتذرَّع بالصَّبر الجميل.

يقول تعالى حكاية عنه: ﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ (يوسُف).

والموضع الثَّاني عن الصَّبر الجميل جاء أيضاً على لسان يعقوب، عندما جاءه نبأ احتجاز ابنه الثَّاني في سجن العزيز بمصر، فقال: ﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِى بِهِمْ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ (يوسُف).

والصَّفح في القرآن الكريم يتَّسم بالجمال، وهو يعني التَّغاضي عن إساءات الآخرين. وقد طلبه الله من نبيِّه في مواجهة المُعرضين من قومه، مُبيّناً له أنّه صاحب رسالة مُهمَّتها الهداية، وعقاب الضَّالّين مرجعه لربِّ العالمين، والسَّاعة آتية لا ريب فيها. قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ ۖ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ (الحِجْر).

والصَّفحُ في حدِّ ذاته شيء جَميل، وعندما يتَّصف بالجمال يكون صفحاً لوجه الله، لا يجعله صاحبه حديثاً يُذكر به بين النَّاس.

والهجر في القرآن يتَّسم بالجمال: ﴿ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾ (المزَّمِّل).

وذُكرَ السَّراحُ الجميل مرَّتين في مُحكم التَّنْزيل، وكلتاهما في سورة الأحزاب، أولاهما: في تخيير النَّبيِّ ﷺ لزوجاته عندما سألنه التَّوسعة في النَّفقة، فقال ربُّ العالمين لنبيِّه: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ (الأحزاب).

وثانيتهما: مطالبة الأزواج الَّذين يطلِّقون الزَّوجات قبل الدّخول، بأن يمتِّعوا الزَّوجات، والمُتعة كسوة ملائمة لمكانة المرأة ومستواها الاجتماعي، ثمَّ السَّراح الجميل دون بغي على الحقوق. قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾ (الأحزاب).

وسراح المرأة: أنْ تكون في حلٍّ من رابطة الزَّوجيَّة، فهو الطَّلاق، وهو أبغض الحلال إلى الله، لكنَّه مع وقعه الأليم على النَّفس فإنَّه عندما يقترن بالجمال نحصل على ثمراته.

وبعد: يبقى الجمالُ الحقيقيُّ جمالَ النَّفس الَّذي يظهر في التَّعابير، ويدلُّ على النُّبل والتَّسامح، ويكون بمثابة سمفونيَّة تتسلَّل إلى باطن الإنسان، فتحيي ملكة ذوقه، وتنعشه برغبة البقاء من خلال توقه في تسلُّق دروب النَّقاء ■

الهوامش:

(١) أخرجه البخاريّ في الأدب، باب (الحذر من الغضب)، رقم (٥٧٦٥).

(٢) رواه مسلم في كتاب الإيمان، باب (جامع أوصاف الإسلام)، رقم (٣٨).